**البرنامج الموحد لعمل الترميم والتأهيل في البلدة القديمة ومحيطها**

**المبررات**

ضمن الاهداف الاستراتيجية الوطنية لدعم صمود المواطنين الفلسطينين في القدس الشريف، تعمل جهات متعددة على تحسين جودة السكن من خلال ترميم المساكن والبيوت وتحديداً الواقعة في البلدة القديمة والاحياء المجاورة وتتعدى هذه الاهداف ايضا الى الحفاظ على الممتلكات والمباني من خطر التسرب والاستيلاء وكذلك الحفاظ على قيمتها التاريخية "موروث حضاري".

ومن أهم **المؤسسات العاملة في هذا المضمار مؤسسة التعاون، جمعية القدس للرفاه والتطوير وبرنامج الامم المتحدة الانمائي بتمويل ودعم استراتيجي لا محدود من قبل البنك الاسلامي للتنمية و ممولين اخرين،** ويعد برنامج الترميم والتأهيل من أهم الادوات التي تلعب دورا هاما في حماية الحق الفلسطيني في المدينة المقدسة وحماية وجودهم والحفاظ على ممتلكاتهم.

وبالرغم من الظروف السياسية المعقدة وسلطة الاحتلال القائمة بالقوة والتحكم بحياة المواطنين وفرض قيود على عمليات التنمية والصمود، الا أن المؤسسات تعمل بكل طاقة والتزام للمساهمة في هذه الاهداف الوطنية، وعملت على مدار الاعوام الماضية على توفير الاحتياجات الاساسية للمواطنين وعلى رأسها ترميم المنازل وتحسين الوصول لسكن ملائم يلبي المتطبات الاساسية للعيش الكريم، الا انه لا تزال الحاجة مستمرة لزيادة العمل على توسيع نطاقات التدخل والوصول لحالات تقدر بالمئات وهذا بالاضافة الى الصيانة الدورية للمنازل وكذلك توسيع قاعدة الوصول الى احياء في المدينة تعاني من ظروف صعبة جدا وتعتبر المساكن فيها بالعشوائيات حسب التصنيفات العالمية.

تتعاظم التحديات في الوقت الحالي على مشاريع الترميم في البلدة القديمة من اساليب قمعية ممنهجة وتداخلات كبيرة من السلطات المحلية بما فيها الاثار الاسرائيلية والشرطة والبلدية وتم استدعاء المقاولين العاملين في مجال الترميم للتحقيق معهم وتقديم افادات عن انشطة الترميم مما يعرض كافة الجهود للخطر ووضع هذا المشروع الاستراتيجي الهام في وضع جديد تقل فيه فرص الحركة والعمل الميداني، وتنشأ ظروف جديدة معقدة ليست كما كانت عليه في السابق من هامش من المناورة، والذي يستعدي المسؤولية الكاملة في وضع استراتيجيات جديدة تتلائم مع الظروف الحالية لتعزيز قدرات المؤسسات في الاستجابة لاحتياجات المواطنين وحماية منظومات العمل بما فيهم المقاوليين الفلسطينين، والبحث بكل جدية على وضع اطارات مأسسة في حل اشكاليات عدم قانوية العمل بالنسبة للجهات الاسرائيلية وشرعيته. وفي الاونة الاخيرة اثرت هذه العوامل بشكل كبير على تنفيذ المشاريع مما ادى الى ضغوطات كبيرة على المستفيدين والمقاولين على حد سواء.

بالرغم من هذه الظروف الاستثنائية والحاجة الملحة لزيادة اطر التنسيق وتوحيد الجهود والعمل على تحسين التخطيط الموحد، الا أنه لا تزال الفجوة قائمة بالرغم من الالتزام المعلن لهذه المؤسسات في قدرتها على توحيد الجهود في التخطيط المشترك ووضع الاليات الملائمة في ظل الوضع السياسي المعقد وتحسين جودة التنفيذ والتنسيق ومشاركة المعلومات على مستويات الاختيار واظهار النتائج وكذلك المساهمة في فتح افاق لتدخلات جديدة تساهم في تحسين جودة الحياة للمواطنين المقدسيين والاستفادة من فرص المسح والتعرف على مشاكل المواطنين عن قرب، ومشاركة هذه المعلومات والملاحظات مع اصحاب القرار لتقديم نهج متكامل ويستفيد من المشاريع الاخرى وتوجيه استثمارات مكملة لبرامج التاهيل والترميم للبيوت والمساكن، بالاضافة الى مشاركة التجارب والحلول على المستوى التنفيذي.

في هذا الاطار، يقترح انشاء مظلة جديدة من العمل الموحد للمؤسسات الاساسية في برامج الترميم والتأهيل من خلال مأسسة العمل على اطار المنفعة المشتركة وتعظيم النتائج والحد من سوء التنسيق والازدواجية، من خلال انشاء منظومة جديدة من الحاكمية في ثلاثة اطارات هي "لجنة توجيهية ولجنة فنية والمستوى التنفيذي". ولا بد من الاشارة الى ان ادارة التمويل على مستوى المشاريع هي من مسؤوليات المؤسسات العاملة ومتلائمة مع الاتفاقيات الخاصة مع البنك الاسلامي للتنمية و الممولين الاخرين.

**الحاكمية :**

**اللجنة التوجيهية**

التعاون، جمعية القدس للرفاة وبرنامج الامم المتحدة ومستشار البنك الاسلامي للتنمية و الممولين الاخرين

**الجهاز التنفيذي**

التعاون القدس للرفاة برنامج الامم المتحدة الانمائي

المهندسين ، الماليين، السكرتاريا، الفنيين

**اللجنة الفنية**

**مدير البرنامج ومدراء المشاريع للمؤسسات**

مؤسسة التعاون، القدس للرفاة وبرنامج الامم المتحدة

نظام المعلومات والتوثيق

MIS , GIS

**اللجنة التوجيهية:**

تتمثل من **الادارة العليا من المؤسسات الثلاثة ومستشار البنك الاسلامي للتنمية** **و الممولين الاخرين** وتعمل اللجنة على **وضع السياسات وحماية الادوات التنفيذية في الميدان وخاصة تحت الظروف السياسية المعقدة والقيود على التنمية** وحق العيش وتوجيه تنفيذ برامج الاعمار والتأهيل والترميم وضمان التنسيق الكامل وتحقيق الاهداف الاستراتيجية المرجوة، **وكذلك العمل المشترك لزيادة التمويل** وتغطية الاحتياجات وكذلك البحث في فرص جديدة تسهم بشكل افضل في تحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين **وفي اطارات خارجة عن نطاق الاعمار والتأهيل** ومن ضمنها الحماية الاجتماعية والتعليم والصحة وتعزيز النسيج المجتمعي وتمكين المراة وتحسين الاوضاع المعيشية والاقتصادية والحد من الفقر بابعاده المختلفة.

**اللجنة الفنية:**

**تعمل اللجنة الفنية تحت اشراف اللجنة التوجيهية وتشكل من مدير البرنامج ومديري المشاريع للمؤسسات الثلاث**  ومن حيث المبدا تركز في عملها على المسؤوليات التالية:

* العمل على تقديم توصيات لتوزيع المسؤوليات للمؤسسات العاملة **استنادا على القيمة المضافة والميزة التنافسية لكل منها** لاعتمادها من قبل اللجنة التوجيهية
* اعداد الخطط السنوية المشتركة وتحسين جودة التقارير والرصد والتقييم
* مراجعة كافة الطلبات الموجودة في قواعد البيانات في المؤسسات الثلاثة **و كذلك مشاركة المعلومات وتفعيل دور نظم الادارة المعلوماتية.**
* **مراجعة معايير الاختيار والاتفاق على اليات اختيار ملائمة** تساهم في دعم التخطيط المشترك مع مراعاة الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين والحفاظ على الممتلكات من الاستيلاء والتدهور الفيزيائي والحفاظ على طابع المدينة التاريخي
* **عمليات مسح مشتركة لاحتياجات** خارج الطلبات القائمة في حوزة المؤسسات وتوسيع اطارات المسح لتشمل الاحياء المجاورة للبلدة القديمة في القدس
* **تقديم التوصيات الخاصة بتمويل انشطة الاعمار والترميم والتاهيل للجنة التوجيهية** لاعتمادها وتوزيعها حسب الميزة التنافسية والقيمة المضافة لكل مؤسسة
* الاشراف على تنفيذ التداخلات لكل مؤسسة على حدة حسب الاجراءات المعمول بها **وعقد اجتماعات دورية لمناقشة سير الاعمال وبحث التحديات والحلول في المساهمة لتحقيق الاهداف**
* يتعدى دور اللجنة الفنية تخطيط وتنفيذ برامج الاعمار والتأهيل في البلدة القديمة والاحياء، الى المساهمة في **رفع الوعي لدى صناع القرار في قضايا تمس المواطن المقدسي وبحاجة الى تدخلات ماسة.**

**وحدة تنفيذ المشاريع " الجهاز التنفيذي":**

* مدير المشروع: يتم تعيين مديرا للمشروع ذو كفاءة وخبرة، مهمتة تركيز العمل وتنسيقة وادارة البرنامج
* مهندس المشروع لكل جهة وطاقم العمل الفنيين من خلال المؤسسات العاملة
* الطاقم الاداري والمساعد " محاسب، مراسل، سكرتاريا...معدات وتجهيزات".

# نظرة مستقبلية

في إطار هذا المقترح لتوحيد جهود التدخل وحمايته ووضع منهجية متكاملة تستند على التشارك والاستفادة من الفرص الكاملة لكافة اللاعبين الأساسيين ، لا بد من العمل الفني الحثيث على صياغة آليات تنفيذ تتلائم مع الإجراءات المعمول فيها على مستوى المؤسسات وتاخذ بعين الاعتبار الأنظمة والقوانين لكافة المؤسسات وتركز على الكفاءة والفاعلية والاستخدام الافضل للفرص المتاحة والقدرات والميزة التنافسية، والبحث بشكل متكامل وتنسيقي في المخاطر ووضع أدوات واجراءات تحد من هذه المخاطر لتحقيق الأهداف المرجوة وتوسيع قاعدة العمل بشكل استراتيجي تفاديا لأية اشكاليات وتحديدا السلطات المحلية وتعظيم اثر جهود الترميم .